

تاج العروس من جواهر القاموس

الهِلَّاءُ وَفُؤُ : الثَّقِيلُ الْجَافِي الْعَظِيمُ اللَّاحِيَةُ وَالْوَكَلُ : الَّذِي يَكَلُّ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا الرَّجَزَ لِلْمَرْأَةِ أُمِّهِ قَالَتْهُ تَرْقِصُ ابْنَهَا فَرَدَّهَ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّسٍ وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْدُ عَلَى أَبِيهِ :

" أَشْبِيهِ أَخِي أَوْ أَشْبِيهِنْ أَبَاكَ .

" أَمَّا أَبِي فَلَانَ تَنَالِ ذَاكَ .

" تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ وَعِبَارَةُ الْعُيُوبِ : قَالَتْ مَنفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ

الْفَوَارِسِ بْنِ حُمَيْنِ بْنِ ضَرَّارِ الضَّبِّيِّ وَهِيَ تَرْقِصُ ابْنَهَا حَكِيمًا وَتَرْدُ عَلَى رَوْجِهَا قَيْسَ بْنِ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ B ه . وَرَزَا الطَّلِيَّ يَزُزَا : قَلَامٌ وَقَصْرٌ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَطَلَّ زَنَاءٌ : قَالِيٌّ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَتَوْلِجُ فِي الطَّلِيَّ رُؤُوسَهَا ... وَتَحَسِبُهَا هَيْمًا وَهِنَّ صَحَائِحُ وَرَزَا

إِلَيْهِ أَيِ الشَّيْءِ يَزُزَا : دَنَا مِنْهُ وَرَزَا لِلْخَمْسِينَ زَنَاءً : دَنَا لَهَا وَرَزَا : طَرِبَ وَأَسْرَعَ وَرَزَا : لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَخَنَقَ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرِهِ مِنْ

أَثْمَةِ اللُّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صُحِّفَ عَلَى الْكَاتِبِ مِنْ حَقْنٍ وَقَدْ زَنَا بَوَلِّهُ يَزُزَا زَنَاءٌ وَرُزُوءًا : احْتَقَنَ . وَأَزَنَاهُ هُوَ إِلَى الْأَمْرِ إِزْنَاءٌ : أَلْجَاهُ وَأَزَنَاهُ فِي الْجَبَلِ صَعْدَهُ وَأَزَنَاهُ هُوَ إِزْنَاءٌ إِذَا حَقَنَهُ وَأَصْلُهُ الضَّيْقُ . وَالزَّزَاءُ كَسْحَابِ هُوَ الْقَصِيرُ الْمُجْتَمَعُ يُقَالُ : رَجُلٌ زَنَاءٌ وَطَلَّ زَنَاءٌ وَفِي الْفَائِقِ : الزَّزَاءُ فِي

الصِّفَاتِ نَظِيرُ جَوَادٍ وَجَبَانٍ وَهُوَ الضَّيْقُ يُقَالُ : مَكَانٌ زَنَاءٌ وَبِئْرٌ زَنَاءٌ

وَالْحَاقِنُ لِبَوْلِهِ . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ

زَنَاءٌ أَيِ حَاقِنٌ . وَالزَّزَاءُ ع . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّزَاءُ عَلَى فَعِيلٍ :

السِّقَاءُ الصَّغِيرُ . وَرَزَا عَلَيْهِ تَزُزَاةً أَيِ ضَيْقٌ قَالَ شَهَابُ بْنُ الْعَفِيفِ وَيُرْوَى

لِلْحَارِثِ ابْنِ الْعَيْفِ وَالْأَوْسَلُ هُوَ الصَّحِيحُ قَالَ الصَّاعِقِيُّ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ شَهَابِ

بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَمْدِيِّ فِي أَشْعَارِ بَنِي شَيْبَانَ .

" لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ .

" زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ .

" وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّجَةَ .

" وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ .

" فَأَيُّ أَمْرٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَاهُ ° أَيُّ لَمْ يَفْعَلَاهُ قَالَ وَأَصْلُهُ زَنْزَانٌ عَلَى أَبِيهِ
بِالْهَمْزِ قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : إِنْ زَنْزَانٌ تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرْبٌ . وَالْحَارِثُ هَذَا هُوَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي
شَمْرَةَ الْغَسَّانِيُّ . وَقَدْ بُدِّيَ ثَلَاثِيًّا وَمِنْهُ بُدِّيَ اسْمُ التَّفْصِيلِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ زَنْزَانَ
كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْزَنْزَانَ أَيُّ أُضِيقَهَا قَالَ شَيْخُنَا قُلْتُ : وَمِنْهُ
أَيْضًا حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ ضَمْرَةَ : فَزَنْزَانُوا عَلَيْهِ الْحَجَارَةُ أَيُّ ضَيَّقُوا . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ
عَلَيْهِ : الزَّزَاءُ كَسْحَابٍ : الْقَبِيرُ قَالَ الْأَخْطَلُ : .

وَإِذَا قُدِّمَتْ إِلَى زَنْزَانٍ فَعَرِّفْهَا ... غَيْرَاءَ مُظْلِمَةً مِنَ الْأَجْفَارِ زَوْأ .
زَوْءٌ الْمَنْيَّةُ : مَا يَحْدُثُ مِنْهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّوْءُ بِالْهَمْزِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
زَاءَ الدَّهْرِ بِهِ أَيُّ انْقِلَابَ بِهِ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ زَنْزَانَ مَهْمُوزٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : زَاءَ
فَعَلَّ مِنَ الزَّوْءِ كَمَا يَقَالُ مِنَ الزَّوْغِ زَاغَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَرِحْتُ بِهَذِهِ
الْكَلِمَةِ حَيْثُ وَجَدْتُهَا : قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أُسْقِيَ عَلَى ظَمَائٍ ... خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجِدُهُمَا بِرَدَا .
مِنْ ابْنِ مَمَامَةَ كَعَبٍ ثُمَّ عَيٌّْ بِهِ ... زَوْءٌ الْمَنْيَّةِ إِلَّا حَرَّةً وَقَدَا
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ الْإِيمَانَ بِدَا غَرِيبًا
وَسَيَعُودُ كَمَا بِدَا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ وَالَّذِي نَفَسُ أَبِي
الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لِيُزْوَ أَنْ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَازِيْنِ الْمَسْجِدِيْنِ كَمَا تَأْزُرُ
الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا " هَكَذَا رُوِيَ بِالْهَمْزِ قَالَ شَمْرَةُ : لَمْ أَسْمَعْ زَوْأً تُبَالِهُمُ
وَالصَّوَابُ لِيُزْوَ يَنْزُ أَيُّ لِيُجْمَعَنَّ وَلِيُضَمَّنَنَّ مِنْ زَوْيْتُ الشَّيْءِ إِذَا
جَمَعْتَهُ وَسَيَذْكَرُ فِي الْمَعْتَلِّ . قُلْتُ : وَفِي رِوَايَةٍ : لِيَأْزُرَنَّ بَدَلُ لِيُزْوَ أَنْ .
فصل السين المهملة مع الهمزة .